

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على النبي الأمين محمد بن عبد الله

أما بعد :

موضوعنا اليوم يتمحور عن النبي محمد صلى الله

عليه وسلم

من (عبر-قصص-أحاديث-واخلاق-سيرته)

سنبدأ هذا الكتاب بأياته من الكتاب الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

{وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} الأنبياء: 107

ففي هذه الآيات بيان لمدى رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقته بمن دعاهم إلى الهداية فأعرضوا عنها حتى أنه كاد يهلك من الحزن والأسى لأنهم لم يؤمنوا، وهذا يدل على ما يحمله

هذا القلب

فإنه عليه الصلاة والسلام بعدما نزل الوحي عليه صار امتثال أوامره واجتناب نواهيه سجية له، وخلقاً ثابتاً من أخلاقه، هذا مع ما جبله الله عليه قبل ذلك من الخلق العظيم، والحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم

والأمانة والصدق .

وقد وصفه ربه سبحانه بأنه لعلّ خلق عظيم، وأكد

ذلك الوصف مرتين في آية واحدة، فأكدّه بأن، وأكدّه باللام فقال سبحانه وتعالى

{وإنك لعلّ خلق عظيم}

القلم: 4.

وأثنى عليه في آيات أخر منها قوله تعالى

{لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم

الآخر وذكر الله كثيراً

الأحزاب: 21

فبين سبحانه أنه عليه الصلاة والسلام الأسوة الحسنة التي ينبغي
للأمة أن

تتأسى به في كل شيء قال تعالى

هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا
(من قبل لفى ضلال مبين)

الجمعة: 2

والتزكية هي التطهير من أدناس الأعمال والأقوال
والأخلاق والنيات، فجعل الله من صفات نبيه أنه يزكي
من آمن به واتبعه، ولا يمكن أن تكون هذه التزكية
بمجرد القول، بل لابد أن يكون المزكي صلى الله عليه
وسلم مثالا حيا رفيعا في التزكية.

وقال سبحانه:

{عزيز عليه ما عنتم}

أي يشق عليه ضرركم وأذاكم، وأنه حريص عليكم أي على ما ينفعكم في
دنياكم وأخراكم، وختم الآية بأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم.
وقال سبحانه وتعالى

محمد صلى الله عليه وسلم

المعظم رجل

من هو محمد؟

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم
ولد سنة 570م وتوفي سنة 633م

يتسائل الكثيرون في أيامنا هذه عن الرسول (صلي الله عليه وسلم) . من هو بالضبط؟ إلى ما كان يدعو؟ لما يحبه الكثير من الناس ولا يفعل البعض منهم؟ هل كرس حياته من أجل الدعوة؟ هل كان رجلا مقدسا؟ هل كان رسولا من عند الله؟ ما هي حقيقة هذا الرجل؟
أحكم بنفسك!

- يعود نسبه إلى سادة مكة وأعرق قبائلها.
- اسمه " محمد " مشتق من المصدر " حَمَدٌ " والناس منذ زمانه وحتى هذه اللحظة وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يصلون عليه مرات عديدة في اليوم واليلة – صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم-
- لم يمارس أبدا عادات القبيلة في عبادة الأصنام والأوثان أو الآلهة التي كانوا يصنعونها بأيديهم.
- كان يؤمن بأن الإله المعبود هو إله واحد ويجب أن يعبد لوحده دون أي شريك.

- كان يجلس ويوقر اسم الله ولم يتخذها أبدا هزوا أو سخريا ولم يستخدمه لأغراض أو مصالح لا جدوى منها.
- كان يحتقر العبادات الخاطئة وكل ما يترتب عليها من سلوكيات ومعاملات منحطة.
- التزم بتطبيق جميع التعاليم الدينية " تعاليم الله الواحد" كما فعل الأنبياء من قبله.
- لم يزن قط . وكان ينصح الآخرين بعدم ارتكاب هذا الفعل المشين.
- كان يحرم الربى كما فعل من قبله المسيح عليه السلام بقرون.
- لم يقامر قط ولم يسمح بهذا الفعل.
- لم يشرب الخمر، مع انها كانت عادة جاهلية منتشرة بين الناس آنذاك.
- لم يغترب أحدا أبدا وكان يعرض عما يسمعه من غيبة ونميمة.
- كان دائم الصوم تقربا من الله تعالى وإعراضا عن الشهوات من حوله.
- قال بأن المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- هو معجزة الله في خلقه وبأن أمه العذراء من بين أفضل خلق الله تعالى.
- أكد -عليه الصلاة والسلام- حتى ليهود المدينة بان عيسى -عليه السلام- هو المسيح الذي ذكر في التوراة.

- وقال بأن المعجزات التي جاء بها عيسى -عليه السلام- (من إبراء الأكمه والابرص وإحياء الموتى) هي من عند الله.
- كما أعلن بوضوح بأن عيسى -عليه السلام- لم يمت ، بل إن الله رفعه إلى السماء.
- وقد تنبه (صلي الله عليه وسلم) بوحي من الله، بأن المسيح سيعود آخر الأيام ليقود المؤمنين الى النصر على أعداء الحق ويقتل المسيح الدجال.
- كما أمر (صلي الله عليه وسلم) بدفع الزكاة للفقراء وكان الحامي والمدافع عن الأراامل واليتامى وأبناء السبيل.
- وأمر بلم شمل الاسرة الواحدة وتقديس الروابط الاسرية ، كما أعاد بناء العلاقات ما بين أفراد العائلة.
- حث اتباعه على الارتباط بالنساء عن طريق الزواج الشرعي وحرّم الزنى.
- أكد -عليه أفضل الصلاة والسلام- على إعطاء النساء حقوقهن من مهر وإرث وأموال....
- كل سلوكياته النبيلة من صبر وتواضع وغيرهما أدت الى إعتراف الجميع ممن عرفوه بخلقه الحميد والذي لا مثيل له بين البشر.

صفاته عليه الصلاة والسلام

لم يكذب محمد –صلي الله عليه وسلم – قط ، لم يخن العهود ولم يشهد الزور أبدا. كان معروفا من قبل جميع القبائل في مكة واشتهر بالصادق الأمين.

.....

لم يزن – صلي الله عليه وسلم – أبدا، ولم تكن لديه علاقات خارج إطار الزواج ولم يتقبل تلك الأفعال مع إنها كانت عادات منتشرة في ذلك الوقت.

.....

علاقته بالسيدة عائشة – رضي الله عنها – كانت علاقة زواج شرعي عرفنا تفاصيله من الأحاديث التي روتها السيدة عائشة كأسمى علاقة بين رجل وامرأة مليئة بالحب والاحترام. تعتبر السيدة عائشة إحدى أفضل من روى الأحاديث عن الرسول – صلي الله عليه وسلم – ولم تكن يوما إلا زوجة لرسول الله ، لم تكن على علاقة بأي رجل آخر غير الرسول ولم تقل عنه – صلي الله عليه وسلم – أي موقف سلبي أبدا.

.....

حرم – صلي الله عليه وسلم – القتل حتى يتبين من حكم الله في الموقف. اما تعاليم الله بهذا الخصوص: فقد أحل الله قتل كل من يتعرض للمسلمين وللإسلام بقتال ولكن مع المحافظة على الحدود التي بينها الله تعالى بخصوص هذا الامر.

.....

لقد حرم الإسلام قتل النفس البريئة.

.....

لم تحدث أبدا أية إبادة جماعية لليهود. لقد طلب لهم الرسول الكريم العفو وأمن لهم الحماية حتى بعد أن نقضوا عهودهم معه – صلي الله عليه وسلم – عدة مرات. ولم يتصد لهم الرسول إلا بعد أن اتضح له بأنهم خانوه وأرادوا أن يوقعوا به وبالمسلمين. والقصاص لم يطبق إلا على الذين ثبتت خيانتهم لله ولرسوله الكريم

.....

اشتهرت القبائل آنذاك بتملك الخدم والعبيد إلى أن جاء الإسلام ليأمر بتحرير الرقاب .
وقد قام الرسول بتحرير الكثير من الرقاب وأمر جميع أتباعه القيام بذلك. حتى أنه –
صلي الله عليه وسلم- حرر خادمه – والذي كان بمثابة الإبن له – زيد بن حارثة وقام
أبو بكر الصديق رضي الله عنه بشراء بلال الحبشي – أول مؤذن في الإسلام – فقط
من أجل تحريره.

.....

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، يؤمن المسلمون
الله وعبادته، ويؤمنون بأنه توحيد للبشرية ليعيدهم إلى الله رسول بأنه
كما ^[2] وأنه أشرف المخلوقات وسيد البشر، ^[1] خاتم النبيين والمرسلين،
صلى « عند ذكر اسمه، يُلحِق المسلمون عبارة ^[3] العصمة يعتقدون فيه
مع إضافة «وآله» و«وصحبه» في بعض الأحيان، لِمَا «الله عليه وسلم
الصلاة مما يحثهم على والسنة النبوية القرآن جاء في
أعظم الشخصيات أثرًا في تاريخ مايكل هارت اليهودي اعتبره ^[4] عليه
الإنسانية الكاتب

عتباره «الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحًا مطلقًا على ترك محمد أثرًا كبيرًا في نفوس ^[5]». «المستوى الديني والدنيوي الاحتفال المسلمين، حتى كثرت مظاهر محبتهم وتعظيمهم له، من ذلك ، واتباعهم لأمره وأسلوب حياته وعباداته، وقيامهم بحفظ أقواله بمولده والحديث وأفعاله وصفاته وجمع ذلك في كتب عُرفت بكتب السيرة النبوي.

قبل ثلاث وخمسين سنة عام الفيل من ربيع الأول في شهر مكة ولد في ، ما يوافق (المدينة إلى مكة من الهجرة (هجرتة من ولد يتيم الأب وفقد أمه في ^[6] 52 ق هـ ميلاديًا 571 أو 570 سنة أبي ثم من بعده عمه عبد المطلب سنّ مبكرة فتربى في كنف جده حيث ترعرع، وكان في تلك الفترة يعمل بالرعي ثم بالتجارة. تزوج طالب وأنجب منها كل أولاده خديجة بنت خويلد في سنّ الخامسة والعشرين من والممارسات الأوثان يرفض عبادة الإسلام كان قبل إبراهيم باستثناء نزل الوحي ويؤمن المسلمون أن ^[7] مكة الوثنية التي كانت منتشرة في عليه وكُلف بالرسالة وهو ذو أربعين سنة، أمر بالدعوة سرًا لثلاث مجاهرًا بدعوة أهلها مكة سنوات، قضى بعدهنّ عشر سنوات آخر في المدينة وكل من يرد إليها من التجار والحجيج وغيرهم. هاجر إلى وهو في الثالثة والخمسين من م622 آنذاك عام يثرب والمسماة المنورة ممن عارضوا دعوته وسعوا إلى قريش عمره بعد أن تأمر عليه سادات قتله، فعاش فيه

كان الرجل الوحيد في التاريخ الذي نجح بشكل أسمر وأبرز في [صلى الله عليه وسلم] إن محمدًا" كلا المستويين الديني والدنيوي .. إن هذا الاتحاد الفريد الذي لا نظير له للتأثير الديني والدنيوي معًا (العالم الأمريكي مايكل هارت). "يخوّله أن يعتبر أعظم شخصية ذات تأثير في تاريخ البشرية

* برناردشو *

* لو كان محمداً حياً لحل مشاكل العالم وهو (يشرب فنجال قهوة)

* أحد المستشرقين *

* كان محمد الرجل الوحيد في التاريخ الذي (نجح في مهمته إلى أقصى حد سواء على المستوى الديني أم على المستوى الزمني) .

* مايكل هارت *

في كتابه المائة الأوائل

* محمد نبي حقيقي بمعنى الكلمة , ولا يمكننا (بعد أنكار أن محمداً هو المرشد القائد على طريق

(النجاة)

اللاهوت السويسري
د. هانز كونج

إن الأوضاع العالمية تغيرت تغيراً مفاجئاً *
. بفعل فرد واحد ظهر في التاريخ هو محمد

المؤرخ كريستوفر داتسون
كتابه (قواعد الحركة في تاريخ العالم

. إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها *

العلامة شيريل
عميد كلية الحقوق بفينا

لا يمكن أن توصف حياة محمد بأحسن مما * (

وصفها الله بقوله : (وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين) كان محمد رحمة حقيقية وأني أصلي
!! عليه بلهفة وشوق

جان لينك مستشرق أسباني
(في كتابه (العرب

لقد خرج محمد لوجود أمة ومكن لعبادة الله) *

في الأرض ووضع أسس العدالة والمساواة
الأجتماعية وأحل النظام والتناسق والطاعة و العزة
. (في أقوام لا تعرف غير الفوضى

وهكذا لكل بداية نهاية ، وخير العمل
ما حسن آخره وخير الكلام ما قل
ودل وبعد هذا الجهد المتواضع أتمنى
أن أكون موفقا في سردي للعناصر
السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير
موضحا الآثار الإيجابية والسلبية
لهذا الموضوع الشائق الممتع ،
وفقني الله وإياكم لما فيه صالحنا
جميعا .

بدر عبدالعزيز

الرئيس